ضيَطُ الاجْتِمَاعِيِّ في الأُسْرَةِ السُّوْدَانِيَّةِ مِنْ خَلَالِ تَعَالِيمِ الدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وِعْلاَقَةَ بِتَمْسَكَةِ مِنْ وِجْهَةِ نُظْرِ طَلَابِ وِتَابِعِيِّ الْمَرَّةِ الثَّانِيَّة

جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ
كلية التربية - قسم أصول التربية
 رسالة دكتوراه
إعداد / خالد بن عبدالرحمن السالم
إشرف / أ.د. عمر هاشم - أ.د. محمد عبدالسعود عثمان
1423 هـ

ملخص الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على مدخل لها، وتسمة فصول، وكان المدخل عبارة عن استعراض للإطار المنهجي الذي تكون من مقدمة أوضحها أهمية الضغط الاجتماعي في المجتمع، وأن الضوابط تختلف من مجتمع إلى آخر، وأن الاتجاه يشفي في حالة فشل الضوابط الاجتماعية ببيان أهمية التربية في تحقيق الضغط الاجتماعي للأفراد، ومن نشر لقري وسلوكيات المقبولة في المجتمع وتعد الأسرة إحدى المحشكلات غير الرسمية المسلولة عن عملية الضغط على أفرادها. مما يتطلب وجود أسرة تتمتع بمستوى عال من الضغط لتستطيع القيام بدورها كمؤسسة ضابطة، على تحقيق ضغط أفرادها ليسودها الاستقرار وتمتاع بدرجة كبيرة من التماسك والترابط بين أعضائها كما أن الدور يؤدي دورًا بارزاً في عمليات الضغط والتماسك لاتباعها على عدد كبير من القيم والتعليمات التي من شأنها تحقيق الضغط والتماسك سواء أكان بين أفراد الأسرة أم بين أفراد المجتمع الكلي.

وكمن مشكلة الدراسة في أن المجتمع السعودي، خلال العقود الثلاثة الأخيرة طرأ عليها بعض التغيرات في الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وتتفاقل الأسرة السعودية مع هذه التغيرات، مما أفضى إلى وجود نوع من الصراع الذي أثر على النسق القمي في المجتمع، مما أحدث خلل في الضغط داخل الأسرة وضغط الرقابة الأسرية، نتيجة لأن أرباب الأسرة تفاعلوا مع التغير مع عدم وجود التوازن المطلوب لمقابلة هذا التغيير، مما أوجد حاجة لدراسة الضغط داخل الأسرة ونوع التماسك الذي تعيش.

وتبينت أهمية الدراسة من أهمية الضغط في الأسرة وأهمية معرفة آراء من الطلاب والطالبات في واقع الضغط والتماسك في أسرهم كونهم يمران بمرحلة عمرية مهمة في حياة الفرد، عليه فإن مشكلة الدراسة تم عرضها في ستة أسئلة:

* ما واقع الضغط الاجتماعي في الأسرة السعودية من خلال تعاليم الدين الإسلامي؟
* ما واقع التماسك في الأسرة السعودية؟
* ما توجهات أبناء الأسرة السعودية (طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة) نحو أساليب الضغط الاجتماعي التي تستخدمها أسرهم لضيق سلوكهم؟
* هل يختلف واقع الضغط الاجتماعي في الأسرة السعودية باختلاف متغيرات الدراسة؟
* هل يختلف واقع التماسك في الأسرة السعودية باختلاف متغيرات الدراسة؟
* ما العلاقة بين الضغط الاجتماعي في الأسرة السعودية وتماسكها؟

وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمقابل، كما استخدمت ثلاث أدوات لجمع البيانات لكمية وكيفية وهي: الاستبيان والمقابلة الحرة واللاحقة، وشملت الدراسة على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بمدينة الرياض. وشملت الأطروحة المنهجية ضيافًا للمصطلحات التي استخدمت في الدراسة وهي: الأسرة والضغط الاجتماعي والتماسك الاجتماعي وطلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة.

وكان القفل الأول عرض للدراسات السابقة التي تناولت الضغط الاجتماعي أو التماسك في الأسرة أو أحد الجوانب المرتبطة بها، ثم استعراض (16) ست عشرة دراسة ما بين دراسة عربية وأجنبية بعدها تم التعقب عليها لبيان اوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية وتمت استغذاء الدراسة الحالية من أدبيات تلك الدراسات فيما
يتعلق بالإطار النظري لها. اختبار المنهج والأدوات المناسبة لهذه الدراسة وربط النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بنتائج الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني، تتناول الضبط الاجتماعي من حيث المفهوم الغربي والاصطلاحية. وابتداءً مناقشة العلاقة بين التربوية والضبط الاجتماعي باعتبارها أحد أساليب الضبط. وتم عرض بعض آراء العالماء والمفكرين.

تناول دراسة طبقات الأماكن وعلاقتها بالضبط الاجتماعي الذي يعتبر بعض العلماء أن ظهور الانحراف إما هو بسبب فشل عملية الضبط الاجتماعي.

وتناول الفصل الثالث، الضبط الاجتماعي في الإسلام وذلك بتعرض للنظريات الإسلامية للطبيعة الإنسانية في الإسلام، وتحديد تناول قواعد م쓰اد الضبط الاجتماعي في الإسلام، وأخيراً تم بيف طرق تحليل الدراسات في الإسلام.

أما الفصل الرابع فقد تناول ضوابط التعاملات الاجتماعية من خلال تعاليم الدين الإسلامي. وتم جمع النماذج لبعض الدراسات الاجتماعية في الإسلام التي تناول العلاقات بين الأفراد، وتساعد في تسهيل وتوفير حس تعلم وتصور وتفهم ضبط وتفهم زواج وفضاءات.

اما الفصل الخامس، فقد عرض للعلاقتات الاجتماعية ذات العلاقة بالتماسك الإجتماعي. حيث شمل بياناً لأهمية الأسرة في الإسلام ومفهوم العلاقات الأسرية ومسار العلاقات داخل النسل الإجتماعي، كما تناولتم الكتماس الإجتماعي وفهمه.

وثبتنا للفصل السادس، الدراسة السوسيولوجية لأمر في المجتمع السعودي، الذي طُلبت الدراسة عليه حيث تم بيان خصائص المملكة العربية السعودية وتحديها وتعلُّمها واستشراف الفكر الاجتماعي في المجتمع السعودي، وأثره على الأسرة والضبط الاجتماعي فيها. وأخيراً، أُجريت دراسة عُرَف على علاقة الدراسة الاجتماعية التي تمتلكها الأسرة السعودية وتوفرها للدراسة لدراسة الألفات والأدوات التي استخدمت في الدراسة وهي: المقابلة الحرة، والعلاقة الشخصية، والاستثمار وحسب صنف أداء الدراسة، وثباتها الإستدلالية والنفسية المستخدمة لمعالجة البيانات تم فتح الدراسة وكيفية اختبارها، وأخيراً تم وصف عينة الدراسة التي استخدمت سنتها كمتغيرات الدراسة.

وكان الفصل السابع، تحليل وتفسير للنتائج الدراسة وشمول هذا الفصل واقع الضبط الاجتماعي الذي يتناسب في الأسرة السعودية ووافق التماسك الإجتماعي فيها، وتوجه الأبناء نحو أساليب الضبط التي تستخدمها أساليب ضبط سلوكهم، واستخدم فكل كن من الضبط وتنافس تقديرات الدراسة واللغة بينهما.

اما الفصل الثامن، فقد تناولت خارطة الدراسة وتم عرض لعدة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وكذلك روحي استشراقية للضبط الاجتماعي، والتماسك الإجتماعي، وكان من أهم نتائج الدراسة مالي: ضبط الاجتماعي، وتماسك النسل، وضعج دورة الأسرة في المملكة العربية السعودية، وتنبيه من المواد مختلفة.

- وجدت تدفقات في عمليات الضبط الاجتماعي داخل الأسرة رغم أن الضوابط مستندة إلى تعاليم الدين.
- إن ضبط الاجتماعي الذي يتبناه في الأسرة السعودية يتميز بقوة حيث يمثل الوقت النسبي له (2014).
- فإن تقبلي الأبناء في الأسرة السعودية من طلاب وطلاب المرحلتين الثانوية العامة لأساليب الضبط الاجتماعي التي استخدمها أساليب ضبط سلوكهم هو فتوه المتعلق.
- عوامل تؤثر على تقبل الأبناء سلوك لأساليب الضبط في أساليب كثيرة وسائل الإعلام المختلفة وما تبناه من مواد مختلفة.

- كشفت الدراسة أن الأسرة السعودية تستخدم مجموعة من أساليب الضبط الاجتماعي لضبط سلوك أبنائها إلا أن هذه الأساليب جاءت معقدة في الأمية جعل استخدام من مرحلة إلى أخرى.
- وجدت تقبل لدى الطلاب أقوى من الطلاب لأساليب الضبط التي استخدمها أسرهم لضبط سلوكهم.
- بوضوح دور الأم في الأسرة السعودية في عمليات الضبط الاجتماعي فمثل اقتصار الضبط داخل الأسرة على الأمية.

- إن تمسك الأسرة يعبر عن مجموعة من العمليات المتداخلة التي تؤثر بعضها في بعض.
10- إن التماسك في الأسرة السعودية هو فوق المتوسط في مستواها حيث يبلغ الوزن النسبي له (١٧٨).
11- كشفت الدراسة أن أعداد التماسك في الأسرة جاءت متقاربة في أهميتها داخل الأسرة عدا بعض العاطفة الأسرية.
12- أوضحت الدراسة وجود بعض المشكلات التي تؤدي إلى إضعاف الترابط بين أفراد الأسرة.
13- ًلا توجد اختلافات دالة إحصائية بين أراء الطلاب والطالبات تجاه واقع الضغط الاجتماعي لدين في أسرهم تزولاً من مستوى التعليم الأب ومستوى التعليم الأم ومهنة الأسرة. 
14- وجود اختلاف دالة إحصائية بين أراء الطلاب والطالبات حول واقع الضغط الاجتماعي لدين في أسرهم تزولاً إلى متغير كل من النوع ( بينين - بنات ) عند أفراد الأسرة ومتوسط الدخل الشهري...
15- توجد اختلافات دالة إحصائية بين أراء الطلاب والطالبات في واقع التماسك في أسرهم تزولاً إلى متغير المكان المعبر عنه بكثرة الإشراف التربوي ومستوى تعليم الأب ، ومستوى تعليم الأم ، ومهنة الأب ، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة.
16- وجود اختلافات دالة إحصائية بين أراء الطلاب والطالبات حول واقع التماسك في أسرهم لصالح الطلاب .
17- وجود اختلافات في أراء الطلاب والطالبات حول واقع التماسك في أسرهم تزولاً إلى متغير عدد أفراد الأسرة.
18- وجود علاقة إرتباط قوية عند مستوى ( ١٩٧ ) بين الضغط الاجتماعي والتماسك في الأسرة ، فكلما ارتفع مستوى الضغط في الأسرة ارتفع مستوى التماسك فيها.
19- وبعد عرض نتائج الدراسة تم اعتراض رؤية استشرافية للضغط الاجتماعي والتماسك في الأسرة اشتملت على مستقبل عيادات الضغط الاجتماعي والتماسك الأسري وتصور متかる لتوجيه عمليات الضغط الاجتماعي والتماسك الأسري تتضمن الأسس والمنطقة التي تؤدي إلى توجه الضغط ليكون نصفاً فاعلاً في الأسرة والمجتمع مع وضع التصور المستقبلي للضغط والتماسك في الأسرة ليكون عملاً للأجهزة الرسمية وغير الرسمية في تحقيق الضغط الاجتماعي والتماسك في الأسرة، وأخيراً أقترحت الدراسة إجراء مزيد من البحوث والدراسات في مجال الضغط الاجتماعي والتماسك في الأسرة.